

## الدرس ٢٢ | التعليق على كتاب السنة لأبي بكر الخلال | للشيخ

### خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد فهذا هو المجلس الثاني والعشرون من قراءة كتاب السنة لابن حمزة المحدث بكر الخلال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

على فضيلة شيخنا المحدث خالد الفليج ولا زلنا في المجلد الاول وفي الباب السابع والعشرين قال ابواب الصحابة رضي الله عنهم والرد على الرافضة قال جامعوا امريخ الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

اخبرنا محمد بن اسماعيل قال انبأنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم نظر الى دموع عينيه تحجر على خده كأنها نظام اللؤلؤ قال قال - [00:00:41](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنواني باللوح والدواء والكتف والدواء اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا. فقالوا رسوله فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر او يهجر او [00:01:01](#)

قال اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن ابي العميث عن ابي ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستخلف احدا ولو كان مستخلفا احذا لاستخلف ابا بكر او عمر - [00:01:21](#)

قال اخبرنا محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن مرة عن مرة ابى شراحيل قال قال عمر رضي الله عنه ثلاث لان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهن لنا احب الى من الدنيا وما فيها الكلام - [00:01:39](#)

والخلافة والربا. قال اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالي بن ابي الجعد. عن عبدالله بن السبع قال عليا رضي الله عنه يقول لتفضبن هذه يعني لحيته من رأسه فما ينتظر - [00:01:59](#)

بالاشقياء قالوا فاخبرنا به نبيت عترة. قال اذا والله تقتلون بي غير قاتلي. قالوا الا تستخلف ؟ قال لا ولكنني اترككم الى ما ترككم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فماذا تقول لربك اذا لقيته ؟ قال اقول اللهم تركتنى فيهم ثم قبضتني اليك وانت فيهم - [00:02:19](#)

ان شئت اصلاحتهم وان شئت افسدتهم. قال اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن ابي بكر الهذلي عن الحسن انه قال قال علي رضي الله عنه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد ابا بكر في الصلاة - [00:02:47](#)

لدنيانا وما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا. فقدمنا ابا بكر رضي الله عنه. قال اخبرنا محمد قال كان وكيع عن نافع ابن عمر عن ابي مليكة قال قال رجل لابي بكر يا خليفة الله. قال لست بخليفة الله عز وجل ولكن - [00:03:07](#)

الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا راض بذلك. قال اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن سالم عن ابي العلاء المرادي عن عن ربعي بن حراش وابي عبدالله رجل من اصحاب حذيفة عن حذيفة رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند - [00:03:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لست ادرى ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي وعمار وتمسکوا بعهد ابن ام عبد. قال اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك ابن - [00:03:51](#)

بن عمير عن مولى الاربعين بن حراش عن الريعي بن حراش اظنه عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لست ادرى ما مقامي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي - [00:04:11](#)

واشار الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه. قال اخبرنا محمد قال انبأنا وكيع عن ابن ابي خالد

عن زبید ان ابا بکر رضی الله عنہ - [00:04:29](#)

لما حضره الموت ارسیل الى عمر رضی الله عنہ يستخلفه فقال الناس تستخلف علینا عمر فظنا تستخلف علینا عمر فظا غلیظا فلو قد آآ ولينا او فلو قد ولينا ولیا - [00:04:44](#)

ولینا ولینا فلو قد ولينا آآ کان آآ افض واغلظ فاما تقول لربک اذا لقيته وقد استخلفت علینا عمر فقال ابو بکر ابریبي تخوفونی؟  
اقول اللهم اني استخلفت - [00:05:07](#)

خير اهلك ثم ارسل الى عمر فقال اني موصيك بوصية ان انت حفظتها ان لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل وان لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبلنا لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة. وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعه - [00:05:27](#)

في الدنيا الحق وثقل وثقله عليهم وحق بمیزان لا يوجد فيه الا الحق ان يكون ثقیلا وانما خفت موازينه دین من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم. وحق لمیزان الا يوجد فيه - [00:05:52](#)

الباطل ان يكون خفيفا. وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة باصلاح ما عملوا. وانه يتتجاوز عن سیئاتهم قولوا قائل لا ابلغ او لا لا ابلغ هؤلاء. وذكر اهل النار بأسوأ الذي عملوا وانه رد عليهم صالح ما عملوا - [00:06:14](#)

يقول القائل انا خير من هؤلاء وذكر ایة الرحمة وایة العذاب ليكون المؤمن راغبا زاهدا ولا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة. فان انت حفظت وصيتي لم يكن غائب احب اليك من - [00:06:34](#)

موت ولا بد لك منه وان انت ضيعت وصيتي لم يكن غائب ابغض اليك من الموت. ولن تعجزه او تعجزه قال اخبرنا محمد قال حدثنا وكیع عن یونس ابن ابی اسحاق عن ابی السفر ان ابا بکر اشرف من کنیف او رفیف - [00:06:53](#)

واسماء بنت عمیس هي ممسكته وهي موشومة اليدين. اترضون بمن استخلف عليکم؟ فوالله ما الوتوا ولا تلوتوا ولا الوت عن جهد عن جهد رأیي ولا ولیت ذا قرابة استخلفت عليکم عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطیعوا قالوا سمعنا واطعنا - [00:07:13](#)

قال اخبرنا محمد قال انبأنا وكیع عن ابن ابی خالد عن قیس ابن ابی حازم قال رأیت عمر ابن الخطاب رضی الله عنہ بیده نخل وهو یجلس الناس ویقول اسمعوا لقول خلیفة رسول الله فان جاء مولی لابی فان فجاء - [00:07:42](#)

مولی لابی بکر یقال له سدید معه صحیفة فقرأها على الناس فقال یکر اسمعوا واطیعوا لمن في هذه الصحیفة فوالله ما الوت الوتکم قال قیس فرأیت عمر بعد ذلك على المنبر - [00:08:02](#)

قال اخبرنا محمد قال انبأنا وكیع عن سفیان عن ابی اسحاق عن عبدالله رضی الله عنہ انه قال افس الناس التي قالت لابیها يا ابی استأجر والعزیز حين قال للمرأته اکرمی متواه عسی ان - [00:08:22](#)

فعنا او نتخذه ولدا والقوم فيه زاهدون وابو بکر حين تفرس في عمر فاستخلفه قال اخبرنا محمد قال انبأنا وكیع عن سفیان عن جابر عن یزید ابن مرة عن رجل عن عمر رضی الله عنہ انه قال قال رجل يا عمر يا خلیفة - [00:08:42](#)

الله قال خالف الله بك. قال اخبرنا محمد قال انبأنا وكیع عن اسرائیل عن ابی اسحاق عن عمرو ابن میمونة. قال قال عمر لم لما حضر ادعوا لي عليا وعثمان وطلحة والزبیر وعبدالرحمن ابن عوف وسعدا قال فلم يكن احد - [00:09:03](#)

منهم الا علي وعثمان فقال يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك وما اتاك الله من العلم والفقه. فاتق الله واي وان ولیت هذا الامر فلانا ترتفعن بنا فلا ترتفعن بني فلان على رقب الناس - [00:09:23](#)

وقال يا عثمان لعل هؤلاء القوم يعرفون لك صهرک من رسول الله وسن وستک وشرفک فان انت ولیت هذا الامر قلة ولا ترتفعن ببني فلان على رقب الناس ثم قال ادعوا لي صهیبا فقال صلي بالناس ثلاثا - [00:09:42](#)

ولیجتمعوا هؤلاء القوم يخلوا هؤلاء الرهط فان اجتمعوا على رجل رأس من خالفهم. قال اخبرنا محمد قال انبأنا وكیع عن ابی عشر. قال حدثنا اشیاخنا. قال قال عمر ان هذا الامر لا - [00:10:02](#)

اصلحوا الا بشدة التي لا لا جبریة لا جبریة فيها وباللین وباللین الذي لا وهن فيه قال اخبرنا محمد قال انبأنا وفيه عن الاعمش عن ابراهیم قال قال عمر من استخلف لو كان ابو عبیدة ابن الجراح فقال له - [00:10:22](#)

رجل يا امير المؤمنين فاين انت عن عبد الله ابن عمر؟ فقال قاتلك الله والله ما اردت بها الله ما اردت بها الله اه  
استخلف رجلا لم يحسن يطلق امرأته - 00:10:47

قال اخربنا محمد قال انباءنا وكيع عن مبارك عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي الا لو شئت  
ان اخذ عليه بعض خلقه الا ابو عبيدة الا ابو عبيدة ابن الجراح. قال اخربنا محمد قال انبأنا وكيع عن النظر ابن - 00:11:02

معبد عن ابى قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امي امين لكل احسن الله اليكم لكل امة امي امين هذه الامة  
ابو عبيدة ابن الجراح. قال اخربنا محمد قال حدثنا وكيل عن سفيان عن ابى اسحاق - 00:11:22

عنك عن صلة ابن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء السيد والاعقب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعث معنا اميتك  
قال نعم سابعكم اميتك اميتك حق اميتك. وتشرف لها وتشرف لها الناس ببعث ابا عبيدة ابن - 00:11:41

اخربنا محمد قال انبأنا وكيع عن الاعمش عن ابى صالح قال كان الحادى يحدو بعثمان وهو يقول ان بعده على وفي الزبير خلف رضي  
قال فقال وکعب لا ولکنه صاحب البغلة شبهاء يعني معاوية - 00:12:02

قيل لمعاوية رضي الله عنه ان کعبا یسرخ بك یزعم انك تلي هذا الامر فاتاه فقال له يا ابا اسحاق وكيف ها هنا علي والزبير واصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت صاحبها قال اخربنا محمد قال انبأنا وكيع عن ابى بكر الهذلي عن الحسن النقي - 00:12:22

عيسى ابن عباد وابن اتيان عليا رضي الله عنه فقال هل عندك من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر عهد قال معاذ الله والله ان  
كنت ان كنت ان كنت الاول من صدقه فلا اكون اول من كذب عليه والله ما عندي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في -  
00:12:42

هذا الامر منعة ولو كان عندي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد لقاتلتك بيدي هاتين. الحمد لله والصلوة السلام على رسول الله  
وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة - 00:13:06

قال جامع امر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ان هذا الباب يتعلق بامر الخلافة وكيف تمت خلافة ابو بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه وخلافة عمر - 00:13:27

وخلافة عثمان وعلى وسيذكر ذلك كله فذكر اولا خلافة ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهل خلافته كانت بالنص او او  
بالاجتماع وبالاشارة والايماء ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم اوما او اشار ونبه الى ان الخليفة بعده هو ابو بكر الصديق رضي  
الله - 00:13:44

تعال عنه وقد اجمعت الامة على خلافته واجتمعوا على ما اوصى اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث فقد امر النبي  
صلى الله عليه وسلم تلك المرأة التي انتهت - 00:14:14

اذا اتت ولم تجد قال اتي ابا بكر وكذلك امره صلى الله عليه وسلم ان يصلى بالناس في مرضه ان يصلى بالناس ابو بكر وكذلك ايضا  
عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابى الله رسوله والمولى ابا بكر - 00:14:28

فهذه النصوص كلها تدل على ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم ساق في هذا  
الباب ما يدل على هذا المعنى فقال اخبر محمد بن اسماعيل - 00:14:48

قال انبأنا وكيع بن الجراح عن مالك بن مغول عن طلحه بن مصرف عن سعيد الجبیر عن ابن عباس قال يوم الخميس وما يوم  
الخميس ثم نظر الى دموع عينيه - 00:15:03

ثم نظر الى دموع عينيه تحضر على خده كأنها نظام لؤلؤ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بلوح الدواء او الكتف  
والدواء اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا - 00:15:16

وهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر اي يستفهم النبي صلى الله عليه وسلم على اشتد به المرض اشتد به البعض فظن  
بعض الصحابة ان هذا القول من شدة المرض - 00:15:33

اي انه قال ذلك من شدة الموت فاسجد خبوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائتوني بلوح الدواء او الكتف اكتب

لكم كتابا لا تضروا بعده ابدا - 00:15:49

وهذا الكتاب الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم اختلف الصحابة في ان يكتب او لا يكتب فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى من معه حسبنا كتاب الله اي ان في كتاب الله عز وجل - 00:16:02

ما يكفي وقال اخرون بل يكتب النبي صلى الله عليه وسلم فحصل اللغط لان عمر بن الخطاب اراد الاشفاق على النبي صلى الله عليه وسلم وانه في هذا المرظ وفي هذا الشدة انه سيعتبر بهذا الكتاب وبهذا الكلام فاراد راحته رضي الله تعالى عنه - 00:16:19  
وعلم ان في كتاب الله ما يكفي وان الكتابة ببيان كل شيء وكان الحق فيما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اما قول ابن عباس ان الرزية كل الرزية من حال بين كتاب الله وسلم فلو كان الكتاب حتما ولو كان مأمورا به من الله عز وجل - 00:16:38  
لقال النبي ائتيوني بكتاب. فلما قال قوموا عني لا ينبغي عند الاختلاف افاد ان هذا الكتاب انما اراد به النبي صلى الله عليه وسلم ان تجتمع الامة وقد علم - 00:16:59

وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال يكفيانا كتاب الله فالذي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بيته هو في كتاب الله وعندينا في ذلك سنته نحفظها من يحفظها فلا جل ذلك - 00:17:15

اراد ان لا يشق عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يضل الرافضة انه اراد ان يكتب الخلافة لعلي فهذا باطل بل لو قيل انه اراد ان يكتب ان الخليفة ابو بكر الصديق - 00:17:29

لكان هذا اظهر لانه قال في في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عندما قال يأبى الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر و قال ائتيوني بكتاب اكتب له حتى لا يختلف عليه اثنان اي بمعنى ان الخير بعده ابو بكر لكن مع ذلك ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:43

وقد اجمعوا الامة على ما اوصى اليه وأشار صلى الله عليه وسلم فالحديث الصحيح رواه البخاري ومسلم ايضا ثم رووا من طريق ابي العميص عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستخلف احدا - 00:18:03

اي قبض بين سحرها ونحرها ولم يستخلف احدا صلى الله عليه وسلم ولو كان مستخلفا احدا لاستخلف ابا بكر او عمر رضي الله تعالى عنه. وهذا هو الحق. وهذا هو الحق لو كان مستخلفا لاستخلف ابا بكر رضي الله تعالى - 00:18:19

وقالت من كان من كان لو ما كان الرسول مستخلفا لو استخلفه عندما سئلت عائشة من كان الرسول صلى الله عليه وسلم مستخلف او استخلف؟ قالت ابو بكر فقيل لها ثم منبع ابو بكر؟ قالت عمر ثم قيل من؟ قالت - 00:18:36

كان ابو عبيد بن الجراح وفي وهذا الاثر عن عائشة رضي الله تعالى عنها عند مسلم في صحيحه انها سئلت عن ذلك ولا شك ان ما قالته عائشة والحق وان النبي صلى الله عليه وسلم كان مستخلفا بالنص احدا - 00:18:53

لاستخلف ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لكنه اشار ونبه ان ان الذي يوم الناس هو الخليفة بعده. ولذا لما تقدم عمر لما تقدم بالصلة بالناس وسمع صوته قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10

ليأبى الله ورسوله ولي ابا بكر يأبى الله ورسوله والا ابا بكر مروا ابا بكر فليصلح فاراد بهذا ان هو الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد ذلك ذكر بأسناد على عمش عن سعد ابن الجاد عن عبد الله ابن سبع وقيل ابن السبع ابن سبع وقيل ابن السبع قال سمعت عليا يقول - 00:19:27

لتغضبن هذه يعني لحيته اي انها ستغصب بالدم وذلك ان ابن ملجم ضربه على رأسه اي انه سيضرب على رأسه حتى يسيل الدم على وجهه ويملا لحيته وقد صار وقع ما اخبر به وقع ما اخبر به - 00:19:49

علي رضي الله تعالى عنه قال كما ينتظركما ينتظركما ينتهي من اشقياء او لعل العبارة الاخرى فما ينتظم الى اشقاء ما ينتظم الاشقاء اي ما الذي يؤخره؟ علي يعلم انه سيقتل فيقول ما الذي يؤخره؟ فقد تطاول حياته ومن لا ممن - 00:20:10  
معه لانه اذا امرهم اهل العراق اذا مرهم لم يطيعوه. وقال يا ليت لي بمثلين منكم من اهل الشام واحدة. اي انكم مللت مللكم وملتموني ولا جل هذا كان يقول ما الذي يؤخره او ما ينتظركما ينتهي من اشقياء؟ الا يأتي بمعنى انه يأتي ويقتل - 00:20:33

قالوا فاخبرنا به نبيد عترته اي نهلك ونهلك اهله قال اذا والله تقتلون بي غير قاتلين قال ولا تستخلف ؟ قال لا ولكنني اترككم الى ما ترككم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:58

قالوا فماذا تقول لربك اذا لقيته ؟ وهذا الذي وهذا هو الشاهد من هذا الاثر في هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي بالخلافة لاحد لا لعلي ولا لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولم ينص على ذلك. وهذا فيه رد على الرافضة القائلين - 00:21:14  
بان الخليفة هو علي فيقول ما اوصى عندما قال فما تقول ربك اذا لقيته ؟ قال اقلهم اللهم تركتنى فيهم ثم قبضتني اليك وانت فيهم فان شئت اصلاحتهم وان شئت افسدتهم - 00:21:33

وهذا الاسناد عند رواه احمد من طريق عبد الله ابن سعى ومرة يروى عن سعد ابن جعده عن عبد الله ابن سبع مرات يروى عن سالم بن الجعد قيل لعلي هكذا - 00:21:49

فهو مرسل ومع ذلك هذا الاسناد يقبل التحسين فان فيه عبد الله بن سبع هذا لا يعرف له راوي الا سالم ابن ابي الجعد فقد ذكر ابن حبان في الثقات وفيه جهالة. ثم رواه ايضا من طريق وكيع عن ابي بكر الهذري عن الحسن قال علي رضي الله تعالى عنه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا في - 00:21:59

بامر الله فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر في الصلاة فرضينا لدينا ما رضي وسلم لدينا فقدمنا ابا بكر رضي الله تعالى عنه. وهذا الاثر وان كان اسناده في انقطاع وضعف الا ان معناه صحيح - 00:22:23

فانه الخطاب قال الا ترثون الا ترثون بمن رضي له النبي بمن رضي به انه يكون اماما لكم في الصلاة فقد رضي له لديناكم افالا ترثونه فلقد رضي له لديناكم افالا او - 00:22:39

هذا لا ترثونه لديناكم فالى رضينا بلى رضينا وقد اجمع الصحابة على بيعته ولم يختلف عن بيعته من انكرها وانما تخلف على رضي الله تعالى عنه وقتا لاجل ان فاطمة كانت مريضة لاجل ان فاطمة كانت مريضة ثم ذهب اليه وبابيعه رضي الله تعالى من الغد وكذلك اهل بيت النبي - 00:22:53

نباعوا ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولم ينماز علی ولا احد من الصحابة ابا بكر في خلافته بل اجمع على انه الخليفة وانما كان مبدأ الامر ان الانصار يقول منا امير منكم امير - 00:23:20

ثم انعقد الاجماع بعد ذلك اجمع الانصار واجمع المهاجرون على ان الخليفة ابا بكر رضي الله تعالى عنه وهذا محل خلاف هذا محل اجماع بين الامة ثم روى من طريق نافع ابن عمر الجمحى عن ابن مليكة قال رجل ابي بكر الصديق يا خليفة الله - 00:23:34  
قال لست بخليفة الله ولكنني خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك قوله لست بخليفة الله وان كان ذا الاثر فيه انقطاع فمعناه ان الله عز وجل لا ليقول احد - 00:23:54

عليه خليفة لا يقول احد عنه خليفة لان الله عز وجل لا يغيب ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فسمعه واحتاته وعلمه وقدرته في كل شيء وعلى كل شيء سبحانه وتعالى. وانما يخالف - 00:24:10

الواحد الاخر اذا غاب. والله عز وجل لا يغيب عنه عنه شيء ومعنا ان يقول الله خليفتي هذا لا اشكال فيه لك ان تقول انا خليفة الله هذا الذي فيه اشكال. ولذا قال انت خليفتي في كل مؤمن بمعنى اني اذا غبت وذهبت فانت يا ربى تخلفني - 00:24:25  
في كل مؤمن فهذا لا اشكال فيه. اما ان يقال ان اباك كان خليفة الله فهذا ليس ب الصحيح. وانما وانما يقال الله استخلفنا استخلفنا في الدنيا لنعمرها واستخلفه لنا من باب ان نعبر هذه الدنيا فهذا معنى استخلافنا فيها اي يخالف بعضنا بعضا وليس المعنى انا نخلفه هو وانما المعنى - 00:24:47

يختلف بعضا. ولذا قال امير المؤمنين انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الله عز وجل فليس له خليفة. لان الله لا يغيب ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:25:14

ثم قال ايضا ذكر من حدث وهذا يدل ان الشاهد قال يا خليفة انا ولكنني خليفة رسول الله. اي ان هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو امير وهو من - 00:25:29

وهو من آن كان بجماع الصحابة هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم روى من طريق عمرو ابن وابي عبدالله رجل من اصحاب حذيفة عن حذيفة قال كنا جلوسا فقال اني لست ادري بباب البقاء فيكم - 00:25:43

فاقتدوا بالذين بعدي ابى بكر وعمر واهتدوا بهدى محمد وتمسکوا بعهد ابن ام عبده. فتمسکوا بعهد ام عبده. وهذا حيث ليس صحيح. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم امر بان يقتدى بابى بكر وعمر. تقتدوا بهدى ابى بكر وعمر. اقتدوا بهدى - 00:26:00 تختوي الى المعهد ابى بكر وعمر وقال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي عضوا عليها بالنواجد ثم روى من طريق انه عن حذيفة قال كنا جناد النبي وسلم فقال اني لست ادري ما مقامي فيكم فاقتدوا بالذى من بعدي وشار الى ابى - 00:26:25

ابى بكر وعمر وقال واهتم بهدى عمار وما حد الرسول فصدقوه فصدقوه. ايضا رواه احمد والترمذى واسناده جيد الثوري هي اصح طریق له. روایة الثوري علی سفیان عن المک عمیر عن مولی الأربعین بن حراش. عن ربیعی بن حراش عن حذيفة. هذا اصح - 00:26:44

طريق الله واما الذي قبله فاصح منه الذي بعده اي روایة سفیان عن عبد المک العمید عن مولی ومولی قاله هلال لولا ربیعین هلال مولی ربیعین والحدیث اسناده جيد ثم روى ايضا - 00:27:11

قال اخیر بن حنبل قال من بعد وکیعنی عن ابن ابی خالد واسماعیل عن عن ابن ابی خالد عن زبیدة ان ابا بکر لما حضره الموت ارسلا عمر رضی الله تعالی عنه يستخلله - 00:27:33

فقال الناس تستخلف علینا عمر فظا غلیظا فلو قد ولینا کان افظ واغلظ. الان هو فظ وغلیظ وهو بدون سلطان وليس له ولاية فكيف اذا ولینا وهو بهذه الفظاظة والغلظة - 00:27:48

عمر بن الخطاب انما كان فظا غلیظا في الحق واما مع المؤمن فهو لین رفیق رضی الله تعالی عنه فلو قد ولی کان افظ واغلظ فماذا تقول ربك اذا لقيته - 00:28:03

واستخلفت عليه العمر؟ قال اقول قال ابی ربی تخوفونی؟ اقول له اللهم اني استخلفت عليهم غير اهلك ثم ارسل عمر فقال اني موصیک بوصیة ان انت حفظتها ان لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل - 00:28:18

وان لله حقا بالليل لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم باتباع في الدنيا الحق وثقله عليهم وحق لمیزان لا يوجد فيه الا الحق ان يكون ثقیلا - 00:28:36 وانما ثقلت موازينه يوم القيمة اتباعا في الدنيا الحق وثقله عليهم ان يرجوا الحق ثقيل وحق لمیزان لا يوجد فيه للحق ان يكون ثقیلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة اتباع الباطل في الدنيا. وخفت عليهم وحق لي میزان ان لا يوجد فينا الباطل يكون خفیفا. وان الله لك - 00:28:55

ترى الجنة باصلاح ما عملوا وانه يتتجاوز عن سیناته فيقول قائل لا ابلغ هؤلاء وذكر اهل النار باسوء الذين عملوا وانه رد عليهم صالح وعمل ما عملوا ويقول القائل انا خير من هؤلاء وذكر ایة الرحمة وایة العذاب ليكون المؤمن - 00:29:18

راغبا راهبا خائفا راجيا قال راغبا راهبا هنا قال راغبا زاهدا ولا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده التهلكة فان انت حذفت وصیتي لم يكن لم يكن غائب - 00:29:37

لم يكن غائب احب اليك من الموت. لم يكن غائب احب الى احب اليك من الموت ولا بد لك منه وان انت ضيغت وصیتي لم يكن غائب ابغض اليك الموت ولن ولن تعجزه ولن - 00:29:58

تعجزه هذه الوصیة الجارعة النابعة التي اوصى بها ابو بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه هذه فيها انقطاع فيها منقطع فان زبیدا هذا لم يدرك لم يسمع بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه - 00:30:12

ومع ذلك ومع ذلك القصة هذه نافعة وجامعة وفيها وصايا فيها وصايا ينتفع بها المسلم. ولذا كانت خلافة عمر خلافة عمر منصوص عليها. ولذلك طرق الاستخلاف عند اهل السنة - 00:30:30

لعدة طرق الطريق الاول ان ينص الخليفة على خلافة من بعده هذه الطريقة الاولى كما فعل ابو بكر مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الوصية الثانية والطريقة الثانية - [00:30:49](#)

ان يجتمع اهل الحل والعقد على البيعة لاحد المسلمين يجتمع اهل الحل والعقد كالامراء والعلماء ومن لهم شأن يجتمعون فيبایع رجالا على على السمع والطاعة ويكون هو خليفة المسلمين الطريقة الثالثة هي بالتغلب - [00:31:05](#)

ان يخرج عن المسلمين رجل بسيفي وسانه وهي الطريقة وهي وان كانت محرمة الا ان الذي يعنيها ان من الطرق التي تكون بها الامارة والولاية ان يخرج عن المسلمين بسيفه [فيغلبهم](#) - [00:31:28](#)

ويجتمع الناس عليه فانه بذلك يكون ايضا خليفة لكنه خليفة بالغلبة وليس بالمشورة وهو بهذا يكون لمن؟ لكن اذا اجتمعت له الكلمة [فانه الخليفة له السمع والطاعة هذى ثالث طرق](#) - [00:31:43](#)

تنتولى بها تنتولى بها الامارة والخلافة والولاية ثم روی وكيل عن طريق يوسف ابن اسحاق عن ابيس شهر ان ابا بكر اشرف من من كليب فقال او رفيق واسماء بنت عميس - [00:32:05](#)

واسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها هي ممسكة وهي موسومة اليدين واسماء وبن جمبل اترضون في مجلس اترضون ان نستخلف عليكم؟ فوالله ما الوت ولا تلوت ولا الوت عن عن جهد رأيي ولا وليت ذا قرابة. استخلفت عليكم عمر بن الخطاب - [00:32:24](#)

فاسمعوا له واطيعوا قالوا سمعنا واطعنا. وهذا ايضا اسناد تقطع فان ابي الصفر لم يسمع هذى لم يحضر هذه القصة فقوله تلوت اي اذا اذا ولا تعطي ما تخلفت. فوالله ما الوت ولا تلوت ولا تخلفت ولا الوت عن جهد رأي - [00:32:49](#)

ولست وليت ولست ولا وليت ذا قرابة ولا وليت ذا قرابة اي انه ولی خير الخلق بعده وخیر الناس في زمانه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:33:15](#)

ثم روی من طريق النبي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال رأيت ابن الخطاب رضي الله عنه بيده عسیب نخل وهو وهو يجلس الناس ويقول اسمعوا لقول خليفة رسول الله - [00:33:32](#)

صلى الله عليه وسلم قال فجاء مولى لبكر يقال له سدید ويلقاو فيما قيل الشدید معه صحیفة قرأ على الناس فقال يا ابو بكر اسمعوا واطيعوا بمن في هذه الصحیفة - [00:33:42](#)

والله ما الوتکم قال قيس فرأيت عمر بعد ذاك على المنبر رضي الله عنه عن عمر ورضي الله عنکم ثم قال قال وكیعن سفیان عن ابی اسحاق علی ابن الاحوص عن عبد الله ابن مسعود قال - [00:33:56](#)

افرس الناس ثلاثة. قيل افسر الناس قيل ثلاثة. قيل التي قالت لابيها يا ابتي استأجر والعزيز عندما قال لامرأتي اکرمی مثواه والثالث ابوک حين تفترس في عمر فاستخلفه هؤلاء الثلاثة هم افسر الناس - [00:34:11](#)

يقول ذاك مسعود رضي الله تعالى عنه اي تفروسو فاصابوا. تفروسو فاصابوا قال رجل ثم روی من طريق ثم رووا من طريق قال اخوان محمدما بان وكیعا سفیان عن جابر هو ابن یزید الجعفی عن یزید ابن عن رجل - [00:34:32](#)

عن رجل عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال عبد العمر يا خليفة الله قال خالف الله بك وهذا يدل على ايش؟ على شدة عمره عندما قال ذاك الرجل يا ابا بكر الصديق يا خليفة الله قال لست الا انا لست لله خليفة. ولكنی ارضی ان اكون خليفة رسول الله صلی الله عليه وسلم. اما عمر قال له - [00:34:56](#)

الف الله بك خالف الله بك لشیدی قوتی بالحق وانه لا لا یداهن ولا قال ذلك تغليظی على هذا القائل خالف الله بك وقال ابو اسحاق الاودی قال قال عمر بن الخطاب لما حظر اي حضره الاجل - [00:35:15](#)

ادع لي عليا وعثمان وطلحة والزبير علي وعثمان وطلحة والزبير. وذكر ابن عوف وسعدا قال فلم يكن احد منهم الا علي وعثمان اي كانوا غائبین كانوا غائبین فقال علي علي لعل هؤلاء يعرفون لك - [00:35:34](#)

يعرف لك قرابتك وما اتاک الله من العلم والفقه فاتق الله وان وليت هذا الامر فلا ترفعن بني فلان على رقاب الناس. وقال ايضا ذلك

لعثمان وتلحظ هنا ان امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه - 00:36:00

كانه علم ان الخليفة احد هذين الرجلين وانهم سيجتمعون على هذين الرجلين على عثمان او علي. واوصى كل واحد منها ان انه اذا 00:36:15  
ولي ان لا يحمل رقاب قومه ورقاب جماعته على ان يحمل آما ان يحمل قرابتة على رقاب الناس -  
اه بنى فلان بنى امية وهؤلاء بنى هاشم اي لا تحمل ان نسعي رقاب يعني لا تحملن بنى هاشم على رقاب الناس. ترفع قومك  
وقرابتكم حتى يكون على الناس - 00:36:38

سلطاويين او ما شابه ذلك فقال علي اتق الله ولا ترفعن بنى فلان رقاب الناس اي لعلي وعثمان بنى فلان هم طبته بنى امية وعلى  
بني اي اراد بنى هاشم - 00:36:54

ثم قال ادعوا لي صهيبا فصل بالناس ثلاثة وهذه تسمى البيعة هذه كانت بالشوري وجعل الشوري فيه ستة يعني في افضل الناس بعده  
وهم بقية العشرة بقية العشرة وهم تخلف عنه فقط - 00:37:08

ابو عبيد ابن الجراح رضي الله تعالى عنه لموته فقد مات ابو عبيدة فسعد وسعيد سعد وقاص وسعيد بن زيد وعثمان بن عفان وعلى  
وابن عوف والزبير. هؤلاء وطلحة بيد الله - 00:37:26

هؤلاء السبعة هم بقية العشرة واذا ادخلت معهم ابو عبيدة كان هو الثامن واستاز عمر والعشر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
فذكر الستة السبعة هؤلاء لأنهم بقية العشرة المبشرة بالجنة وهم افضل الناس في زمانهم - 00:37:41

فاجتمع رأي هؤلاء على ابي بكر على عثمان وعلى رأي هؤلاء السبعة على علي وعثمان فجعل طلحة لعثمان والزبير جعل لعلي وابن  
عوف قال انا احكم بينكم ثم اخذ يشاور الناس ثلاث ليالى - 00:38:03

تجتمع رأي الناس على ان الاولى بالخلافة عثمان وانه افضل من علي رضي الله تعالى عنه وقد اجمع المهاجرون والانصار على ان  
الخليفة بعد عمر هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه - 00:38:19

ولذا قال سفيان والدارقطني غير واحد بل قال ان علي اولى فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. فاجمع الصحابة على الخليفة هو اسباب  
لعفار رضي الله تعالى عنه فهذه الطريقة الثانية - 00:38:34

الاولى ان ينص والثانية ان يكون مشورة اهل الحل والعقد قال بعد ذلك ثم ذكر ان رجلا قال له قال قال من بال وكيل عن ابن معشر  
قال حدثنا اشياخنا قال قال عمر ان هذا الامر لا يصلح الا بالشدة - 00:38:50

التي لا جبرية فيها لا قسوة فيها وباللين الذي لا وهد فيه اي لا ضعف فيه انما يكون بين شدة وبين شدة في وقتها وبين في وقتها  
вшدة حتى لا يتجرأ عليه السفهاء - 00:39:12

ولين حتى لا يهابه الضعفاء قال بعد ذلك روى عن إبراهيم قال عمر قال له من من استخلف؟ قال وكان ابو عبيدة الجراحي توليت  
فقال له رجل يا اين انتم لعبد الله بن عمر؟ قال قاتلك الله والله ما اردت بها الله اي انك لم ترد بذلك الا - 00:39:28

محابات ومداهمتي وما اردت بها الله عز وجل استخلف رجلا لم يحسن يطلق امرأته وهو بمعنى انه ليس ليس افضل من هو موجود  
بل هناك من هو افضل منه وابنهم الخلاف ولكن اعتدى له بأنه لم يحسن يطلق امرأته فكيف سيحسن تدبير الامة؟ وليس هو المانع  
وانما المانع ان هناك من هو اولى - 00:39:52

بالخلافة وهم بقية العشرة ثم ذكر عن الحسن قال صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابه الا لو شئت ان اخذ عليه بعض  
خلقه الا ابو عبيدة. يعني بمعنى ان فيه شيء من - 00:40:17

من سوء من سوء خلقه الا من سوء خلقه قال ما من احد اصحابي الا لو شئت ان اخذ عليه بعض خلقه الا ابو عبيدة جراح اي ان ما من  
احد اصحابه الا وفيه - 00:40:32

شيء يعود به من جهة خلقه الا وعبيده لكن الاثر هذا لا يصح بكونه مرسل ولا شك ان ابا عبيدة كان كما قال عمر لو كان حيا لوليته  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين - 00:40:47

وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح. فهذا ما اراده عمر انه لو كان حيا ما شاورت ما شاورت انما نصحت عليه لماذا؟ لأن النبي زakah

فقال هو امين. ولا شك ان الخلافة تحتاج الى قوة - 00:41:01

وامانة الى قوة وامانة فالنبي امتدحه بالامانة. والقوة عنده فكان ايضاً لو كان حباً لولاه عمر ونص على خلافته وذكر حدث لكل امة امين وهذا في البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه وجاء - 00:41:19

مرسلاً اصاب انه متصل بهذه اللفظة فقط وقال سفيان عن ابي اسحاق عن صلة ابن زب عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب فقال ابعث فقال ابعث معنا اميتك قال نعم سأبعث معكم اميتك حق اميتك فبعث معهم ابو عبيد الجراح رضي الله تعالى عنه وهذا حدث صحيح ورجله ايضاً - 00:41:39

ورجال ثقات وقد اخرجه البخاري من طريق انس رضي الله تعالى عنه قال كل امة امين وامير هذه الامة وابو عبيدة لكن الاسلام بين ايدينا رواه احمد واسناده على شرط واسناده صحيح اسناده صحيح على خلاف في مسألة سماع ابي اسحاق من صلة فهو قد سمع منه. قال ايضاً عن ابن صالح قال كان - 00:42:00

ليحلب عثمان وهو يقول ان الامير بعده علياً. يقول ان الحاد يحدو بعثمان وعثمان حي وهو خليفة. فيسمع الحادي يقول ان الامير بعده علي وفي الزبير خلف رضي قال فقال كعب لا - 00:42:23

ولكنه صاحب البغة الشهباء يعني معاوية لا شك ان الخير بعد عثمان علي وهذا محل اجماع بين المسلمين لا خلاف في ذلك. لكن سيتهم له الامر الذي اراده كعب الاحبار - 00:42:40

ان الذي سيتهم له الامر وتجتماع ويجتمع الناس عليه ومن هو اول ملك فيها ملك في هذه الامة وهو معاوية بن ابي سفيان فقير معاوية ان كعباً يسخر بك فيزعم انك تلي هذا الامر فاتاه وقال له يا ابا اسحاق. وكيف وها هنا علي والزبير واصحابه وسلم؟ قال انت صاحبها - 00:42:54

هذا لعله ما اخذه من اخباربني اسرائيل ومعنى ذلك ان معاوية هو الذي يتم له الامر فان علي وان كان هو الخليفة فلم يجتمع فلم يجتمع الناس عليه. وان كان هو الخليفة فان معاوية كان في الشام ومعه اصحابه - 00:43:12

وانما اجتمع الناس على علي في عام الجمعة عندما تنازل الحسن بالامر لمعاذ ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وهل يقال ان لو قيل ان معاوية تغلب على الناس بسيفه - 00:43:30

وتناول الخلاف بذلك كاتي الصورة الثالثة واضح؟ الصورة الاولى انه نص وهي نص من؟ ابوك على عمر الثانية بالشوري والحلو واهل الحل والعقد الثالثة تولاها معاوية لانه كان يقاتل يقاتل يقاتل - 00:43:43

حتى اجتمع الناس عليه وكفت الدماء وتولى بذلك الخلافة. فهو اول ملك من ملوك الارض وان كان معاوية في مخالفته لاي مخطئ مخطئ من جهة قتاله لكنه كان يطلب حقاً وهو يطلب دم ابن عممه - 00:44:01

عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ثم قال ذكر باسناد على بكر الهذلي على الحسن بن قيس بن عباد ان قيس ابن عباد وابن الكواء اتى يا علي رضي الله فقال هل عندك في هذا الامر عهد؟ قال معاذ الله. والله كنت الاول من صدقه فلا اكله ومن كذبه. والله ما - 00:44:18

وسلم في هذا العهد ولو كان عندي لقاتل بيدي هاتين عليه. يعني ليس هناك شيء واسناده ضعيف فيها بكر الهذلي وهو ضعيف الحديث وايضاً الحسد آآ هذا الحديث ظعيف لضعف ابي بكر الهذلي ومع ذلك فان ما في معناه صحيح فان ليس له عهد انه الخليفة - 00:44:36

او ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى له بشيء الا ما في هذا الكتاب فهو كتاب فيه به فيه العقل وفي الا يقتل مسلم بكافر وفکاك الاشرار. هذا الكتاب كان في قرب سيفه رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم - 00:45:02

- 00:45:18